

# دليل قرية باقة الحطب



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة قلقيلية. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:  
<http://vprofile.arij.org/>

## المحتويات

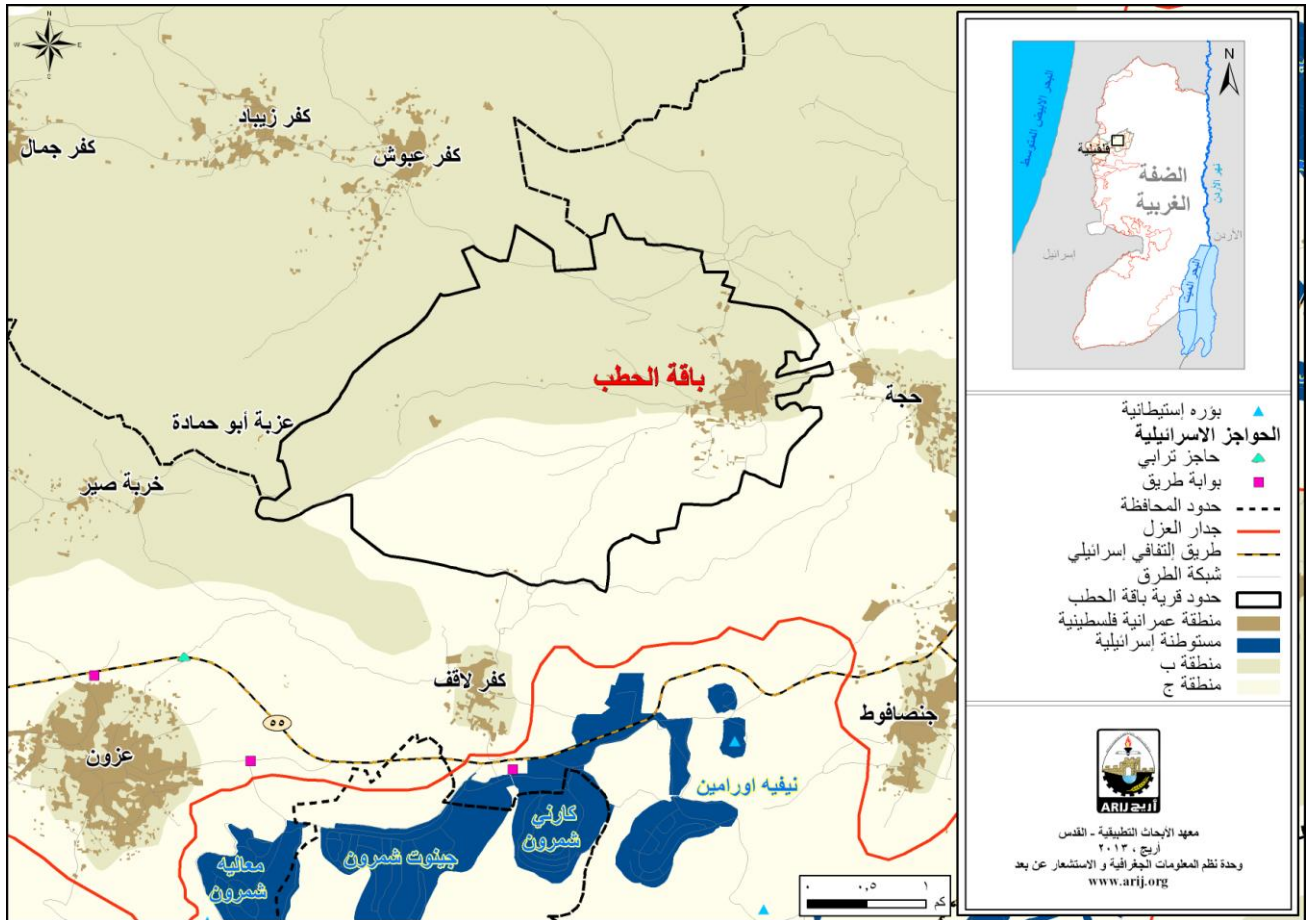
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	الهجرة.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية باقة الحطب.....
16	المشاريع المقترحة.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع.....

## دليل قرية باقة الحطب

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية باقة الحطب، هي إحدى قرى محافظة قلقيلية، وتقع شمال غرب مدينة قلقيلية، وعلى بعد 14.35 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة قلقيلية). يحدها من الشرق حجة، ومن الجنوب حجة وكفر لاقف وخربة صير، ومن الغرب عزبة أبو حمادة وكفر عبوش (محافظة طولكرم)، ومن الشمال كفر عبوش (محافظة طولكرم) وحجة (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية باقة الحطب



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع قرية باقة الحطب على ارتفاع 464 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 577.9 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تتسجم مع الواقع الفلسطيني.

تم تأسيس مجلس قروي في باقة الحطب عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن المجلس الأول للخدمات المشتركة. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي باقة الحطب، 2012)، ما يلي:

- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- جمع النفايات، وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات العامة.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل المواصلات.

## نبذة تاريخية

سميت قرية باقة الحطب بهذا الاسم نسبة إلى روايتين: الأولى: اشتهار القرية بإنتاج الحطب، والثاني: تألف أهل القرية مع بعضهم البعض. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى حوالي 2000 عام. ويعود أصل سكان قرية باقة الحطب إلى الجزيرة العربية (مجلس قروي باقة الحطب، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية باقة الحطب

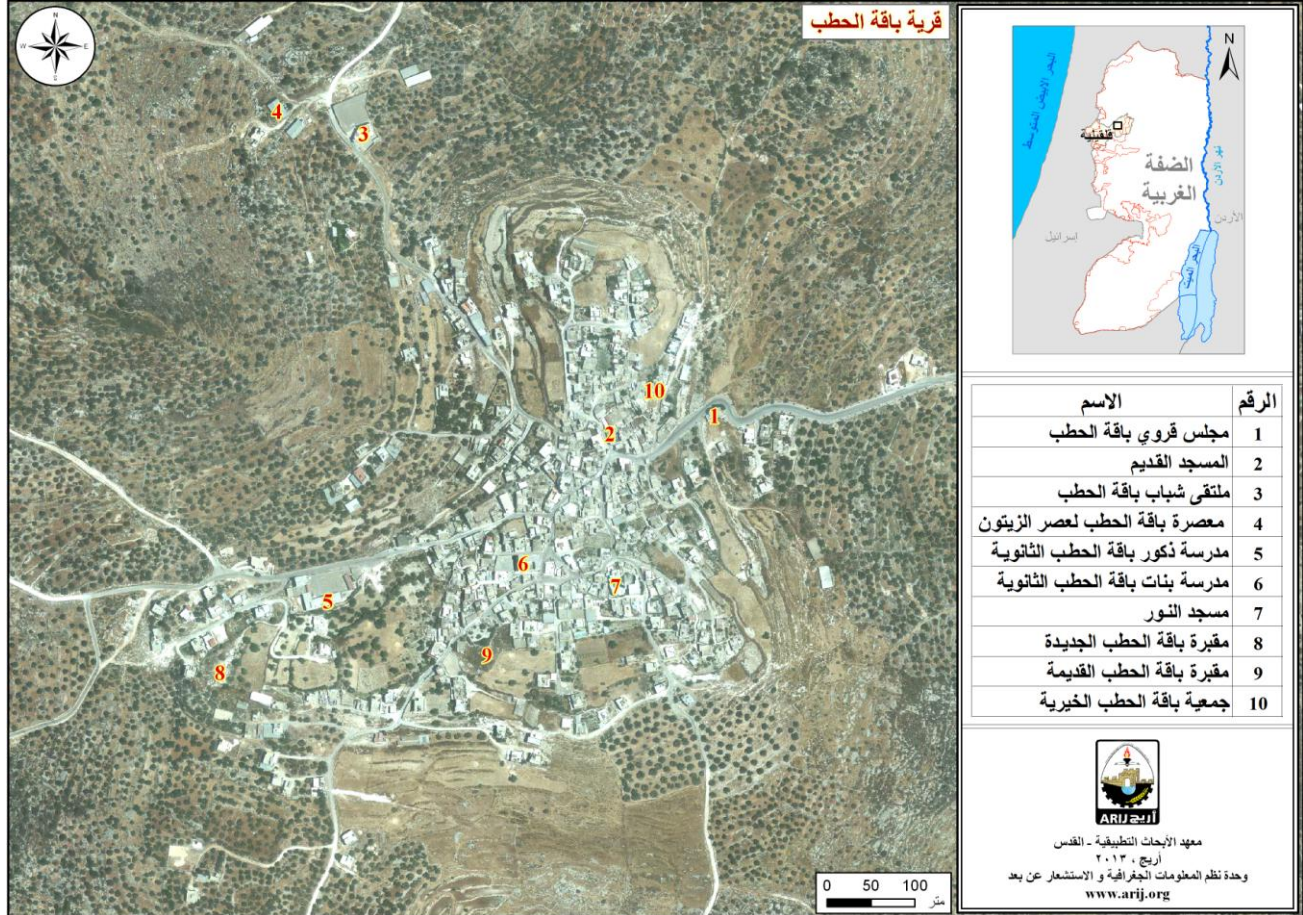




## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية باقة الحطب مسجدان، وهما: مسجد النور، ومسجد عمر بن الخطاب. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: المسجد القديم، البركة، أماكن أثرية، منها: منطقة الشيخ حسن، منطقة الشيخ زريق، ومغارة سودة (مجلس قروي باقة الحطب، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية باقة الحطب



## السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية باقة الحطب بلغ 1,596 نسمة، منهم 865 نسمة من الذكور، و 731 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 297 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 331 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية باقة الحطب لعام 2007، كان كما يلي: 43.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.3% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 4.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:118.3، أي أن نسبة الذكور 54.2%، ونسبة الإناث 45.8%.

## العائلات

يتألف سكان قرية باقة الحطب من عدة عائلات، منها: عائلة عودة، عائلة حسين علي، عائلة حمدان، عائلة زلف، عائلة قرش، عائلة برغوث، عائلة شحاده وغيرها (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

## الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية باقة الحطب، أن هناك 50 شخصا قد هاجروا أو تركوا التجمع منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

## قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية باقة الحطب عام 2007، حوالي 8.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 82.6%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و23.8% انهوا دراستهم الابتدائية، و27.6% انهوا دراستهم الإعدادية، و15.3% انهوا دراستهم الثانوية، و12.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية باقة الحطب، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية باقة الحطب (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتورة	غير مبين	المجموع
ذكور	16	66	129	174	108	33	53	0	14	1	0	594
إناث	76	73	138	135	63	12	29	0	1	0	0	527
المجموع	92	139	267	309	171	45	82	0	15	1	0	1,121

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية باقة الحطب في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية باقة الحطب حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور باقة الحطب الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات باقة الحطب الثانوية	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية باقة الحطب 24 صفًا، وعدد الطلاب 484 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية باقة الحطب يبلغ 12 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 20 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية باقة الحطب روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.



## جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة المستقبل	1	1	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

يواجه قطاع التعليم في قرية باقة الحطب بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي باقة الحطب، 2012)، منها:

- اكتظاظ المدارس والصفوف بالطلاب.

## قطاع الصحة

تتوفر في قرية باقة الحطب القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة صحية حكومية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى درويش نزال في محافظة قلقيلية، حيث يبعد عن القرية حوالي 20 كم، أو التوجه إلى مستشفى رفديا في محافظة نابلس، والذي يبعد عن التجمع حوالي 20 كم (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية باقة الحطب الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي باقة الحطب، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر طبيب وممرض بشكل يومي في المركز الصحي.
- عدم وجود مركز صحي مجهز بكافة الخدمات الطبية.

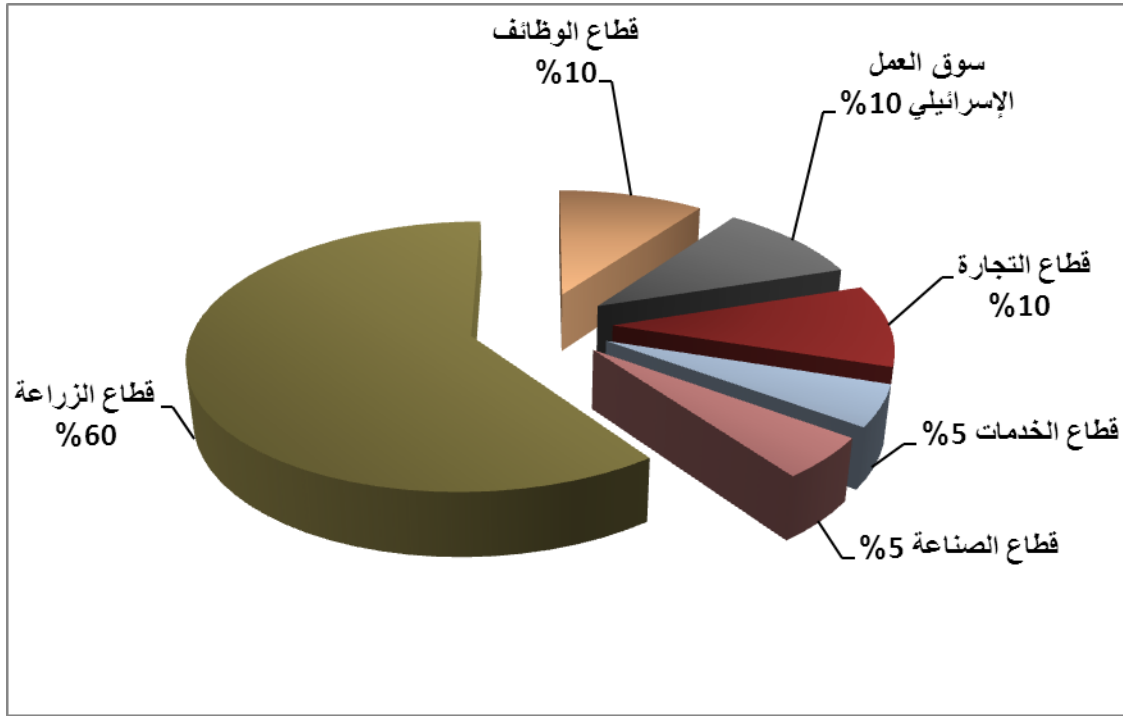
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية باقة الحطب على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 60% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية باقة الحطب، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 60% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية باقة الحطب



المصدر: مجلس قروي باقة الحطب، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية باقة الحطب 10 بقالات، 3 ملاحم، 4 بقالات لبيع الخضار والفواكه، محلين لتقديم الخدمات المختلفة و5 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ) ومعصرة زيتون (مجلس قروي باقة الحطب، 2012). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية باقة الحطب إلى 20% (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

### القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 90.8% يعملون). وكان هناك 67.7% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 55.2% من الطلاب، 33.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان باقة الحطب (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
594	0	268	8	6	31	1	222	326	6	22	298	ذكور
527	0	491	5	3	34	252	197	36	4	1	31	إناث
1,121	0	759	13	9	65	253	419	362	10	23	329	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

## قطاع الزراعة

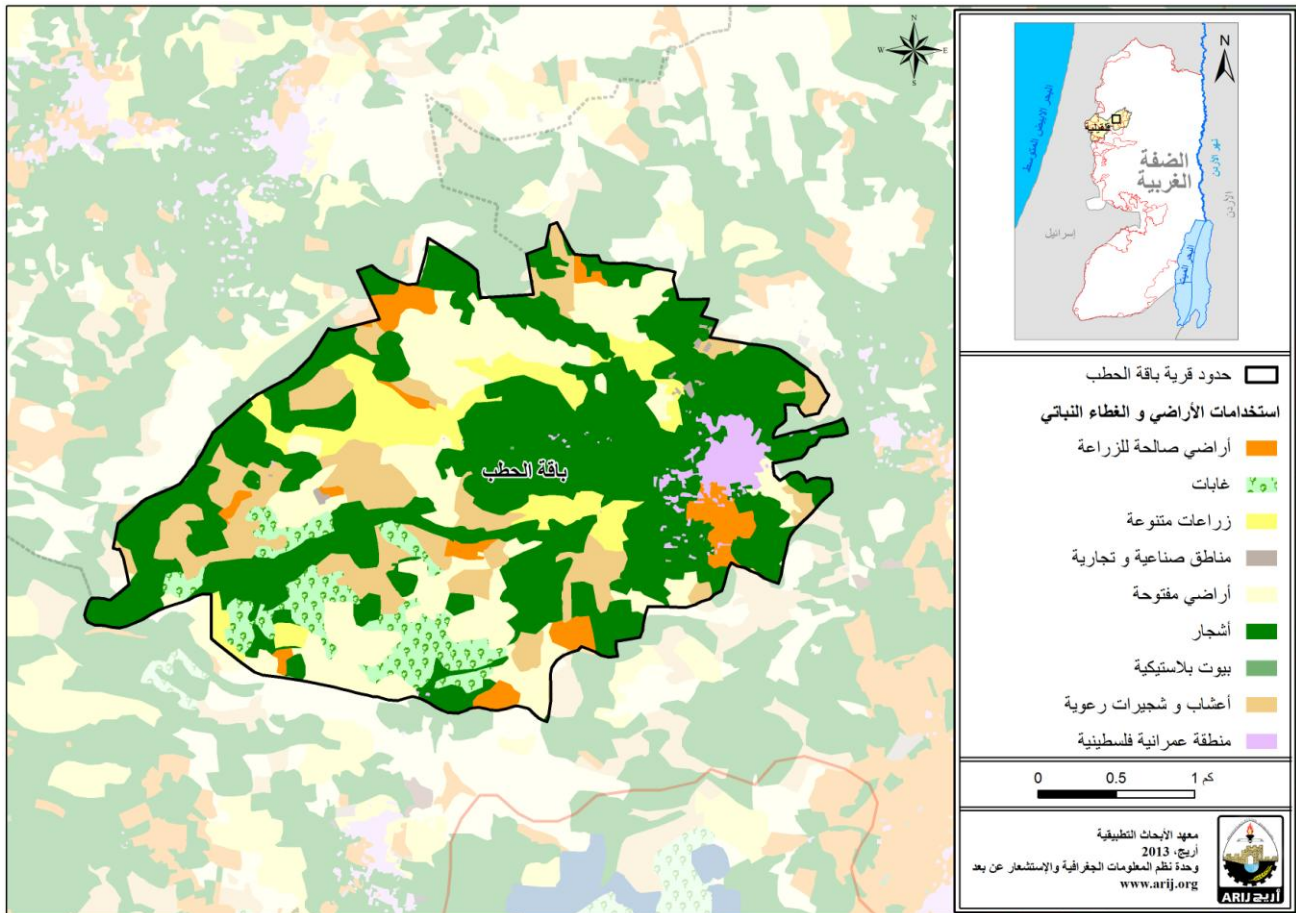
تبلغ مساحة قرية باقة الحطب حوالي 8,954 دونما، منها 6,515 دونم هي أراض قابلة للزراعة و204 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية باقة الحطب (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (6,515)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	22	1,606	607	0	376	1,193	1	4,945	204	8,954

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية باقة الحطب



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية باقة الحطب. ويعتبر الفوس والبامية أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية باقة الحطب (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	37	0	0	0	0	0	22	0	0	0	15

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية باقة الحطب. وتشتهر باقة الحطب بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 2,040 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية باقة الحطب (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	2,120	0	32	0	28	0	0	0	20	0	0	0	2,040

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية باقة الحطب، فإن مساحة الحبوب تبلغ 40 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية باقة الحطب (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
5	55	5	5	0	0	0	8	0	0	0	1	0	1	0	40

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 20% من سكان قرية باقة الحطب يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي باقة الحطب، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية باقة الحطب

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
22	261	91	0	0	0	0	144,000	0	199

\* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 58 كم طرق زراعية (مجلس قروي باقة الحطب، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

**جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية باقة الحطب وأطوالها**

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	40
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	8
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي باقة الحطب، 2012

يواجه القطاع الزراعي في قرية باقة الحطب بعض المشاكل (مجلس قروي باقة الحطب، 2012)، منها:

- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عملية تسويق زيت الزيتون تعد المشكلة الرئيسية والاهم التي تواجه القطاع الزراعي في القرية.

**قطاع المؤسسات والخدمات**

لا يوجد في قرية باقة الحطب أية مؤسسات حكومية، لكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي باقة الحطب، 2012)، منها:

- **مجلس قروي باقة الحطب:** تأسس عام 1996 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **ملتقى شباب باقة الحطب:** تأسس عام 2000 م من قبل وزارة الداخلية، ويقوم بتقديم أنشطة ثقافية ورياضية مختلفة ومخيمات صيفية.
- **الجمعية التعاونية لتطوير الثروة الحيوانية:** تأسست عام 2000 م، من قبل وزارة الداخلية، وتقوم بتوزيع مشاريع صغيرة زراعية للمواطنين وإنشاء بركسات زراعية ودعم المزارع.
- **جمعية تطوير باقة الحطب الزراعية:** تأسست عام 2010 م، من قبل وزارة الداخلية، وتقوم بدعم المزارع وتوزيع مشاريع صغيرة للمزارعين.

**البنية التحتية والمصادر الطبيعية****الكهرباء والاتصالات**

يوجد في قرية باقة الحطب شبكة كهرباء عامة منذ عام 2009 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%.

كما يتوفر في القرية شبكة هواتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 70% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).



## النقل والمواصلات

يوجد في قرية باقة الحطب 5 تكسيات، بالإضافة إلى استخدام السيارات الخاصة (مجلس قروي باقة الحطب، 2012). ومن العوائق التي تواجه سكان التجمع أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 10 كم من الطرق الرئيسية و12 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي باقة الحطب، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية باقة الحطب

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
5	4	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	2	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	4	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي باقة الحطب، 2012

## المياه

لا يتوفر في قرية باقة الحطب شبكة مياه عامة، وبالتالي يقوم المواطنون في القرية بشراء المياه عبر تنكات المياه الخاصة بأسعار مرتفعة (مجلس قروي باقة الحطب، 2012). كما يوجد في قرية باقة الحطب 350 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

## الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية باقة الحطب شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

وحيث انه لا تتوفر تقديرات للاستهلاك اليومي من المياه للفرد في القرية بسبب أن القرية غير مزودة بخدمة تزويد المياه وبشبكة المياه العامة، فانه لا يمكن تقدير كمية المياه العادمة الناتجة يوميا في القرية.

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية يتم تفرغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## النفائيات الصلبة

يعتبر مجلس قروي باقة الحطب الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات تبلغ 15 شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم 100% (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية باقة الحطب من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء القرية يبلغ عددها 40 حاوية بسعة 1 متر مكعب. ومن ثم يتم جمع النفائيات من قبل المجلس القروي بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب عشوائي في القرية والذي يبعد حوالي 3.5 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة عشوائية (مجلس قروي باقة الحطب، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية باقة الحطب 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.3 طن، أي بمعدل 473 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## الأوضاع البيئية

تعاني قرية باقة الحطب كغيرها من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### أزمة المياه

عدم وجود خدمة تزويد المياه في القرية بسبب عدم وجود شبكة مياه عامة وبالتالي يقوم المواطنون بشراء المياه بأسعار مرتفعة.

### إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي في القرية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

### إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين (حوالي 27.5 كم من مركز محافظة قلقيلية)، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة قلقيلية، ولكن لا تقوم بعض البلديات والمجالس القروية في محافظة قلقيلية بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكروهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة في محافظة قلقيلية، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية باقة الحطب

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية باقة الحطب إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 5,228 دونما (58.4% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية باقة الحطب يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 3,726 دونما (41.6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية باقة الحطب هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية باقة الحطب اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	5,228	58.4
مناطق ج	3,726	41.6
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	8,954	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

تعاني قرية باقة الحطب من الاقتحامات المستمرة لجيش الاحتلال الإسرائيلي التي غالباً تسير آلياتها في شوارع القرية وتقوم بأعمال الدورية فيها. وفي أغلب الأحيان تقتحم قوات الاحتلال المنازل السكنية ويحدث اعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين في القرية.

## الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية باقة الحطب

### المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي باقة الحطب بتنفيذ مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي باقة الحطب، 2012) (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي باقة الحطب خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تعبيد الشارع الرئيسي	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
شق وإعادة تأهيل طرق زراعية	بنية تحتية	2010	وزارة المالية
مشروع مد خط ناقل مياه للقرية	بنية تحتية	2012	GVC

المصدر: مجلس قروي باقة الحطب، 2012

## المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي باقة الحطب، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 10 كم.
- 2- الحاجة إلى تأهيل وتعبيد حوالي 10 كم من الطرق الداخلية والزراعية الواقعة ضمن مناطق مصنفة (C).
- 3- الحاجة إلى بناء مدرسة أساسية للذكور والإناث على مساحة 8 كم<sup>2</sup>، وتجهيز مختبرات حاسوب ومكتبات ومختبرات علمية للمدارس القائمة.
- 4- الحاجة إلى بناء وتجهيز مركز صحي في وسط القرية.
- 5- الحاجة إلى تأهيل وترميم بناء الملتنقى القائم، واستغلال الساحة الخارجية بمساحة تزيد عن 4 دونم تقريبا.
- 6- الحاجة إلى تطوير وتنمية القطاع الزراعي في القرية وذلك من خلال:
  - أ- بناء 100 خزان زراعي لخدمة أراضي القرية.
  - ب- استصلاح أكثر من 3000 دونم من الأراضي الزراعية.
  - ت- تأهيل أكثر من 2000 دونم من الأراضي الزراعية.
  - ث- بناء جدران استنادية بطول 1 كم تقريبا.
  - ج- توزيع معدات زراعية ومبيدات وأشتال وغيرها.
  - ح- تنمية وتطوير قطاع الثروة الحيوانية في القرية.
- 7- الحاجة إلى توسيع شبكة مياه بطول 6 كم تقريبا، وشبكة كهرباء بطول 3 كم، وإضافة وصلات إلى الشبكة الداخلية للبيوت.
- 8- الحاجة إلى تنمية المرأة وتفعيل مشاركتها في العمل الاجتماعي وذلك من خلال عقد ورشات عمل، وتنفيذ مشاغل خياطة وأعمال يدوية، وبرامج تصنيع غذائي وغيرها.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 3: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية باقة الحطب

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9 <sup>هـ</sup> كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			18 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	10 آبار جوفية
6	بناء خزان مياه	*			500 كم
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			20 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة	*			بحاجة إلى بناء مدرسة أساسية مختلطة
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			200 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			13 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			10 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

5<sup>هـ</sup> كم طرق رئيسية، 2 كم طرق داخلية، 2 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي باقة الحطب، 2012



## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي باقة الحطب، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.